

المجلد ١ ، العدد ٣

# المشوق

المجلة التي تدفعك إلى الأمام!

## مزايا وضع الأهداف

دع الأهداف ترفعك عالياً

## رافعة التراب

قد لا تعرف أبداً من تساعد

## النجاح مع الناس

كيف تقدم النصيحة للناس بدون أن تخرجهم

## لا شيء المستحيل

لا تقع في فخ "المستحيل"



قرأت مؤخراً حكاية تشرح بإسلوب بسيط مغزى و فكرة عظيمة. تتحدث القصة عن أب و أولاده الذين كانوا معتادين على الخروج في نزهاتٍ طويلة على الطرق الجبلية. كان الأولاد على معرفةٍ بكل درب و طريق في تلك المناطق.

في احدى نزهاتهم الطويلة شعر أحد الأولاد بالتعب. و قال: "لا أستطيع أن أواصل السير. فأنا متعبٌ للغاية". نظر اليه والده و قال: "تخيل نفسك و قد وصلت الى مبتغاك. و وسع من مداركك لترى نفسك هناك". حاول الأب تعليم ابنه أنه إذا تَصَوَّرَ فكرة النجاح. يكون بذلك قد انتصر بنصف المعركة.

في بعض الأوقات نشعر جميعاً بأن تحديات الحياة خيط بنا من كل جانب. وتلوح لنا كما لو كنا نقف في سفح جبل شديد الإنحدار. و إن مجرد التفكير في ضرورة تسلق كل تلك المسافة للوصول الى القمة لأمر مُثْبِت للهمم. و قد يكون رد فعلنا الطبيعي هو التفكير بكل الأسباب التي لا يُمكننا من القيام بذلك. قد يبدو الطريق محفوفاً بالصعاب- و هي الأمور المخيفة التي تراها عندما تنشبح بنظرك عن هدفك.

إن تصور فكرة النجاح في أوقات كهذه يمثل كسباً لنصف المعركة. يجب أن نضع النجاح نصب أعيننا. و علينا إيجاد الطريق للوصول الى هناك. تَعَلَّم كيفية تخطي عقبات الحياة للتحقيق أهدافك هو ما يدور عليه هذا العدد من المشوقة.

نأمل بأن يقربك هذا العدد خطوة الى أهدافك.

كريستينا لين  
ل"المشوقة"

## رافعة التراب

لا تعرف أبداً من تساعد

## مزايا وضع الأهداف

دع الأهداف ترفعك عالياً

## للتسلية فقط

عليك دفع الفواتير

## ردود على أسئلتك

لماذا تقلق؟

## النجاح مع الناس

كيف تقدم النصيحة للناس بدون أن

تجرحهم

## لا شيء المستحيل

لا تقع في فخ "المستحيل"!

## أخبار و آراء

الوصول الى القمة

## أقوال ماثورة

أنظر الى الاعالي

المجلد ١ - العدد ٣

كريستينا لين، سعاد أبو حليم

واثق زيدان

motivated@motivatedmagazine.com

www.motivatedmagazine.com

المشوقة © ٢٠٠٢

جميع الحقوق محفوظة

# رافعة التراب

بقلم : ليس بروان (بتصرف)

أن أصل الى هناك. و لا يوجد طريقة للوصول الى ذلك الطريق. وإن التففت حوله. سأصل متأخراً!!".

"اتبعني أيها الظابط. سأشق لك طريقاً".

ركبت سيارتي و تبعته. و انا مندهش لما يمكن لهذه الآلة العملاقة أن تقوم به. لقد كانت البراميل الموجودة على جانبي هذه الآلة مملوءة بالتراب. فما كان منه الا أن أفرغها في الحفرة.

و كانت نبضات قلبي تتسارع بمرور الدقائق و استدارت رافعة التراب الى المنحدر الوعر و سوته في الأرض من خلال غيوم غبار ضخمة كانت تلفنا.

و بدا لي الأمر كأنه استغرق ساعات طويلة. و لكن في الواقع. استغرق الأمر وقتاً قصيراً. حتى وصلت رافعة التراب الى الطريق السريع مغلقة كلا الاتجاهين.

و انطلقت بأقصى سرعة. و صفارة الإنذار تدوي في الأفاق. بعد أحياء قليلة وصلت الى اسم الشارع الذي أعطي لي. و من ثم بدأت أبحث بجنون عن العنوان الصحيح. و في الحال وجدت ذلك العنوان. و عندما دخلت الى المنزل. ناولتني أم شابة طفلها الصغير. و كان لون الطفل أخذ بالتحول الى الزرقة. فهل وصلت متأخراً؟

"يا الهي. ساعدني."- تضرعت الى الله بصمت. و كل ما أتذكره عن الثواني القليلة التي تلت ذلك هي أنني أمسكت الطفل بالقلوب و قمت بصفع ظهره الصغير فقفز الجسم المميت من حنجرته الى الأرض. لقد كان زراً لم يسمح بمرور الهواء الكافي. و انفجر الطفل بالبكاء يحرك قبضتيه الصغيرتين- ولكنه كان يتنفس و على قيد الحياة.

عدت الى سيارتي. و دونت تفاصيل الحادث. و ابلغت عن ذلك في الراديو. و سرت في الطريق و انا ارتجف. و لكنني كنت أشعر بسعادة بالغة و نظرت الى الأعلى و همست بصمت: "شكراً لك يا رب!".

"حالة مستعجلة! الشيفرة ثلاثة!" - يا لها من كلمات مخيفة. و قد استجبت لها على الفور. و أضئت الأنوار الحمراء. و أطلقت صفارة التحذير ما أن علمت بالعنوان و الإجاهات. و مررت بسرعة بالسيارات المتوقفة و جاوزت السائقين الذين لم يتعدوا بسياراتهم الى جانب الطريق السريع.

كنت قد بدأت يوم عملي. و الحقيقة انه كان يوم عطلي. ولكنني أستدعيت لأجل محل ضابط آخر يشكو من المرض. لم أكن أعرف شيئاً عن هذه المنطقة تقريباً. قمت بقيادة سيارتي فيها لفترة. علها تصبح أكثر ألفة بالنسبة لي. و الآن ها أنذا أتلقى المكالمة الأولى و التي تمثل حالة حياة أو موت على بعد عدة أميال من هنا.

لقد مضى علي الآن بعض الوقت و أنا أعمل كضابط دورية. و بعض النظر عن حالات الحياة أو الموت الذي يواجهها الظابط. فإن القلب يرتعش عندما يتعلق الأمر بطفل و تصبح الحالة أكثر إلحاحاً.

قررت أن أسلك طريقاً سريعاً لم يتم إجهازه بعد. حيث أنه من شبه المستحيل أن أشق طريقي وسط زحمة المرور أمامي مباشرة كان هناك الشارع الذي سيأخذني الى وجهتي. و جرفني الحزن ثانية اذ كان هناك حفرة عميقة و واسعة و منحدر وعر.

و دُست على فرامل السيارة و سمعت صرير العجلات قبل أن تتوقف تماماً. و الأضواء الحمراء لاتزال تومض. تراجلت من السيارة و نظرت الى الأسفل لأرى الطريق المزدهم بعيداً هناك.

و صرخت بصمت: "فلتساعدني يا الهي! ماذا علي أن أفعل؟ ان التففت حول الطريق سأتأخر كثيراً". "ماذا هناك أيها الضابط؟".

نظرت الى مصدر الصوت ورأيت رجلاً يجلس على أكبر رافعة تراب رأيته في حياتي. و كان يبدو كما لو أنه يجلس على علو طابقيين.

فقلت له و أنا أشير الى الجهة الأخر: "طفلٌ يختنق. و علي

بقلم: بيتر كيلى



# مزايا وضع الأهداف

## دع الأهداف ترفعك عالياً

الوجهية لوضع الأهداف. فإذا كنا قصيري النظر و  
حصرنا اهتمامنا بيومنا هذا فقط، فإننا قد لا نرى ما  
يوجد أمامنا من أشياء رائعة، قد نركز على الجاز عمل  
جيد و نفقد الرؤية.

يا له من قول صادق ذلك الذي يخبرنا بأنه "التحقيق  
كل ما هو ممكن في الحياة يتعين علينا أن نحاول  
المستحيل، و أننا لكي نصبح ما نود أن نكونه، علينا  
أن نحلم بالوصول الى أبعد من ذلك".

الأهداف مثل السلم الذي ينتشلنا من سفح الجبل  
الى قمته، فلو وجدنا أنفسنا في سفح جبل شديد  
الإنحدار، فسنعتقد أننا لن نصل الى القمة. الأهداف  
هي درجات منحوتة في ذلك الجبل، تمكننا من الصعود  
الى قمته خطوة خطوة، كما أن الأهداف هي الأماكن  
التي نستطيع أن نثبّت فيها أقدامنا و أيدنا لنتشبث  
بها و نخطو خطواتنا التالية.

محاولة تحقيق ما يبدو مستحيلاً قد يكون عملاً  
مثبطاً للهمة، أو حلماً بعيد المنال، و قد نتساءل  
عن كيفية البداية، و نشكك بإمكانية الوصول الى  
مبتغانا. إن كان هذا هو الحال بالنسبة لك في هذه  
اللحظة فربما عليك أن تصنع بعض الأهداف بدلاً من  
أن تعالج تلك التي تبدو مستحيلة مرة واحدة.

لماذا الأهداف إذن؟ حسناً! هناك العديد من الأسباب

# إن الأهداف مثل السلم الذي ينتشلنا من سفح الجبل الى قمته.

عندما نتساءل عن كيفية الوصول الى القمة: لا يتعين علينا أن نصعد الى هناك مرة واحدة. ستعلم. ستكون قد تسلقت عدة طرق.

كل ما علينا فعه هو أن نتأمل و نتدبر في الخطوة التالية التي نتظرنا. وأن نثق بالله ليجعل تلك الخطوة أو هدفنا التالي سهل المنال. الخطوة التالية لا تبعد عنا كثيراً. أليس كذلك؟

اذن. فإن وضع الأهداف الوسيطة هو حقاً مفتاح النجاح لأنها تمكننا من تحقيق الهدف الذي نؤمن به و الذي قد يبدو غير قابل للتحقيق.

التسلق درجة درجة الى الأعلى.

فإذا كنت تمر بأوقات صعبة جراء التفكير في كيفية تحقيق الصعب. فإنه يتعين عليك أن تضع لنفسك أهدافاً مجزأة: بشكل يَكُنُّك في النهاية من تحقيق هدفك بالتدرج. إذ ليس علينا أن نشعر بالقلق من ضرورة وصولنا الى هدفنا دفعة واحدة. كل ما علينا فعله هو أن نخطو خطوة واحدة كل مرة.

و مع كل خطوة نخطوها. و مع كل هدف نحققه. يتولد لديك شعور بالإحجاز و الرضا. لأنك اقتربت أكثر من

هدفك الرئيسي. و قريباً ستشعر بأنه من الممكن الوصول الى القمة. و قبل أن تعلم. ستكون قد تسلقت عدة طرق.

إن الأهداف تحفزنا و تنأى بنا عن الشعور بفتور الهمة و الإستسلام و التغني بإجازتنا الماضية. لأن هناك دائماً المزيد مما يجب أن نفعله. لهذا يجب علينا الا نتوقف أبداً عن وضع الأهداف. و لكي نبتعد عن الرتابة و الجمود في حياتنا. علينا أن نضع الأهداف دائماً. و الرؤية الواضحة لما حصل و ما سيحصل اذا تابعنا

إذا كان الوصول الى تحقيق أهدافك المعينة لا يزال صعباً. فعليك عندها تجزئة تلك الأهداف الى أهداف أصغر منها و هذا سيسهل عليك الأمر. و يبعد عنك ضرورة تحقيق كل شيء مرة واحدة. إن وضع أهداف يومية و أسبوعية و شهرية يجعل تدبر أمر أهدافك الشخصية ذات المدى الطويل أكثر سهولة. و يعطيك ثقة أكبر بإمكانية الوصول الى تلك الأهداف. فلتدع الأهداف تحملك عالياً. ■



نعم، لقد أنقذنا حياة طفل بمساعدة الله. و تعلمت من هذا الدرس بأن يد العون قُدمت لي من قِبَلِ الهِ محب وحنون. سمع تضرع ضابط في ضائقة و ساعده في العبور من فوق تلك الحفرة.

و في اليوم التالي و بينما كنت أسير بسيارتي. وصلت الى نفس المكان الذي وقفت فيه قبل أربع و عشرين ساعة بيأس. و أبطأت سرعتي عندما رأيت رافعة التراب ثانية. و أردت أن أشكر السائق. فلوح لي السائق و صاح. و عندما انطلق بإجاهي. رأيت كم كان متأثراً. و قال و هو يتلعثم: " ال . ال . الطفل.. " و توقف غير قادر على المتابعة.

دُهشْتُ لمشاعره العميقة. و حاولت أن أطمئنه قائلاً: إن الطفل على ما يرام و الفضل في ذلك يعود اليك. لقد ساعدت على انقاذه و بدونك لما استطعت أن أقوم بذلك في الوقت المناسب. لقد كان ذلك عمل فريق متكامل!"

قال الرجل: "... إنني أعرف ذلك... و لكن ما لم أكن أعرفه عندما قدمت لك يد المساعدة هو أن... " و لم يكمل الرجل جملته لأن شفثيه كانتا ترجفان. و بعد برهة تابع كلامه: "لم أكن أعرف أن ذلك الطفل كان ... ابني".

## للتسليّة فقط

تلقي رجل فاتورة صادرة عن الحاسوب. و كان عمود الرصيد المطلوب يذكر بأن المبلغ هو (٠٠,٠٠٠ دولار). فرمى بالفاتورة بعيداً. و بعد شهر. أرسل نفس المتجر فاتورة أخرى مع الملاحظة التالية: "إن هذا الرصيد قد فات موعد استحقاقه". فأحاط الرجل الأصفر بدوائر و أعاد الفاتورة ثانية الى المتجر. و بعد عدة أيام. تلقى فاتورة محوسبة أخرى حثته على أن يدفع ما عليه من ديون و قدرها (٠٠,٠٠٠ دولار) و بعد أن أدرك بأنه ما من شيء يوازي الحاسوب في عناده. جلس أخيراً و حرر شيك بقيمة (٠٠,٠٠٠ دولار) . و منذ تلك اللحظة لم يعد يتلقى فواتير من ذلك المتجر.

يتولد المرح عادة بالاستمتاع بمقارنة الماهية الحقيقية للأشياء و ما يجب أن تكون عليه تلك الأشياء، و المقدرة على اطلاق الضحكات فيما يتعلق بذلك

# ردود على أسئلتك

## لل

أشعر أحياناً بأن القلق  
يتملكني، فماذا أفعل لكي  
أوقف هذا القلق؟

## ج

من منا لا يشعر بالقلق أحياناً؟ إننا نقلق خوفاً من الفشل في دراستنا أو في عملنا، ونقلق خشية عدم توفر المال لتحقيق غاياتنا، و نقلق كذلك على من نحب، وعلى مستقبلنا، وعلى ما يجري في العالم، كما نقلق على أمورٍ كثيرة.

إن معظم القلق الذي نحس به يعود الى أحد سببين: الندم حول إخفاقات سابقة، و مخاوف مما سيأتي به المستقبل.

فكيف لنا إذن أن نمنع تلك المخاوف من أن تؤثر علينا؟ إن إحدى الإجابات الجديدة على هذا السؤال يمكن العثور عليها في مكان غير متوقع - بواخر المحيط العصرية، و هي مبنية بطريقة تجعل من الممكن - في حالة نشوب حريق أو تسرب خطير للمياه - للأبواب المعدنية المضادة للحريق والمانعة لتسرب المياه بالإغلاق بشكل محكم، لعزل المقصورة المتضررة عن باقي المقصورات و احتواء المشكلة، وبهذا تظل الباخرة طافية.

قد يكون الأمر مشابهاً في "باخرة" حياتنا، فلكي نستفيد أفضل إفادة من حاضرتنا و نستعد لمستقبلنا، علينا أن نعزل أنفسنا عن هموم الأُمس بأخطائه وإخفاقاته، وكذلك عن المخاوف غير الضرورية من الغد، و خلاف ذلك، فإن

من الممكن أن نغرق في القلق الذي نشعر به.

حاول أن تعيش بهذا الشعار " لا تقلق على الغد، فإن لكل يوم ما يكفي من المتاعب". هل لاحظت قط بأن الأشياء التي لا تحدث أبداً هي الأشياء التي نقلق بشأنها أكثر؟ تماماً مثلما حدث مع مارك توين، الكاتب الساخر، الذي قال في أواخر حياته: "إنني رجلٌ عجوز، و كنت أتخوف من مشاكل كثيرة لم يحدث أكثرها".

ذات مرة، رسم رجل أعمال ما سماه بـ "خريطة القلق" و دَوّن فيها مخاوفه، واكتشف أن (٤٠٪) من تلك المخاوف

كان متعلقاً بأُمور قد لا تحدث أبداً، وأن (٣٠٪) منها يتعلق بقرارات سابقة لم يستطع تغييرها، و أن (١٢٪) منها يتعلق بإنقادات الآخرين له، و إن (١٠٪) منها كانت مخاوف لا أساس لها تتعلق بصحته، و تبين له في النهاية أن (٨٪) فقط من تلك المخاوف كان له ما يبرره.

إن القلق يشبه الكرسي الهزاز فهو يعطيك شيئاً ما تفعله، و لكنه لا يوصلك الى أي مكان. إن بإمكانك أن تطلب من الله أن يساعدك على الا تقلق، لأنه وعد بأن جميع الأشياء تعمل لمنفعة أولئك الذين يحبونه، إذن، فلماذا تقلق؟ و لاسيما أنك في رعايته. ■

# النجاح مع الناس

(بقلم - ليس غيبيلين (بتصرف)

## كيف تقدم النصيحة للناس بدون أن تحرجهم؟

### لوازم النقد السبعة

أسبق النقد بكلمة لطيفة أو مجاملة إن الكلمات اللطيفة و المجاملات من الأمور التي تُهيء الجو الملائم للنقد. فهي تؤكد للشخص الآخر بأنك لا تهدف الى مهاجمته ذاتياً، و تشعره براحة أكبر. إن رد الفعل الطبيعي للشخص الذي تنتقده هو الدفاع عن ذاته. و مثل هذا الشخص لن يكون مستعداً لتقبل أفكارك. إن كلمات الإطراء و المجاملات كفيلة بأن تعمل على تفتح عقل الشخص الآخر. فبإمكانك أن تقول: " أعرف من خبرتي أنك دائم البحث عن طرق صغيرة لتحسين عملك بشكل دائم. و قد خطر على بالي أن.... "

عندما نقول للشخص الآخر: " إنني أخبرك هذا لصالحك " ، فإننا غالباً لا نعني ذلك، إنما نحن نفعل ذلك لإشباع غرورنا و أنانيتنا عن طريق الإشارة الى أخطاء ذلك الشخص. و لكن، هناك أوقات يتعين فيها على القائد الناجح أن يشير الى الأخطاء و أن يعمل على " تصحيح" من يعمل معه. و هذا فنٌ قائمٌ بذاته و على من سيصبح قائداً أن يتقن هذا الفن.

إجعل النقد أمراً غير شخصي عندما تنتقد. عليك بإنتقاد التصرف و ليس بإنتقاد الشخص ذاته. و التركيز على نتائج تصرفاته أو سلوكه. و ليس رأيه أو دوافعه. فما يهكم هو نتيجة تصرفاته. عندما تقوم بإنتقاد نتائج تصرفات الشخص الآخر يمكنك أن تُسبغ عليه مجاملة. و تعمل على بناء ذاتيته في نفس الوقت.

إن الغاية الحقيقية من النقد ليست هزيمة الشخص الآخر، بل بنائه. و ليس لإذاء مشاعره. بل لمساعدته على القيام بعمله بشكل أفضل.

" جمال! أعرف من خبرتي السابقة بأن هذا الخطأ ليس من شيمك التي أعرفها عنك".

يجب أن يتم النقد بمعزل عن الآخرين إذا رغبت في أن يكون لنقدك أثره: فعليك بالأ تسيء الى ذاتية الشخص الآخر. إن أخف أنواع النقد الذي يتم في حضور الآخرين. سيواجهه على الأغلب بالصد من قِبَل الشخص الآخر؛ و كأنه قد فقد ماء وجهه أمام معاونيه أو زملائه.



” جورج، السبب الوحيد الذي جعلني أذكر ذلك هو لأن هذا لا يضاهاه معاييرك العالية المعتادة”.

## أعط الإجابة

عندما تخبر الشخص الآخر عن الخطأ الذي ارتكبه، أخبره أيضاً عن كيفية تصحيح ذلك الخطأ. ويجب ألا يكون تركيزك على الخطأ. بل يجب أن يكون على طرق تصحيحه، و تفادي تكرار حدوثه.

إن إحدى أكثر الشكاوى التي يرددها العمال: ” إنني لا أعرف ما هو المتوقع مني، فما من شيء أعمله يرضي رئيسي، و مع ذلك فلست متأكدًا ما يريد بالضبط”.

و ما من شيء قادر على الهبوط بالمعنويات في المكتب أو المصنع أو المنزل من وجود جو عام من عدم الرضا بدون حديد واضح لما هم مُتَوَقَّع. إن أكثر الناس معنيون بأن ” يفعلوا ما هو صحيح“ إذا أخبرتهم ما هو ” الصحيح”.

## إتمس التعاون ولا تطلبه

إن الإلتماس يأتي دائماً بتعاون أكبر مما يأتي به الطلب. مثلاً: ”هلا قمت بهذه التصحيحات؟“ تلاقى صداً أقل بكثير مما تلاقيه ”افعل هذا ثانية، ولطفًا تأكد من أنك قمت به بالشكل الصحيح هذه المرة”.

عندما تطلب فإنك تضع الشخص الآخر في مرتبة العبد، وتضع نفسك في مرتبة السيد، اما عندما ترجو فإنك تعامله كعضو في فريقك، وتولد لديه شعوراً بالمشاركة، وهذا يعود عليك بتعاون أكبر.

كما أن هناك فارقاً كبيراً بين أن توجه نقدك على أساس: ”أنا الرئيس، وانت ستفعل ذلك لأنني أقول لك ان تفعله”، وبين ان توجهه على اساس: ”ان هذا ما نريد إجاره، وهذا ما نستطيع ان نفعله لتحقيق هدفنا”.

## نقد واحد للخطأ الواحد

إن لفت الإلتباه الى خطأ معين مرة واحدة يعتبر امراً مبرراً. أما مرتين، فهذا امر غير ضروري. وأما ثلاث مرات، فهو أمر مزعج، وتذكر أن هدفك من النقد هو: العمل

على إجاز المهام وليس كسب معركة شخصية. انك عندما ترى في نفسك الرغبة في استرجاع الماضي او اعادة الكلام من خطأ سابق انتهى امره، تذكر كيف يعمل رجل المراقبة الجوية على”النقد” الطيار لمساعدته على الهبوط بسلام، فإذا ابتعد الطيار عن المسار الصحيح، لا يتردد المراقب في اخباره بأن ما يفعله هو خطأ، ولكنه يقول ذلك بطريقة هادئة وواقعية، لا يقوم بتوجيه اتهامات او نقده عبر مكبرات الصوت، كأن يقول مثلاً: ”البيست هذه طريقة خرقاء للهبوط؟“ بدلاً من ذلك، يقول له بسرية من خلال السماعه التي يضعها على اذنيه: ” إنك تهبط على مسافة منخفضة للغاية“. وما أن يجري تصحيح الخطأ حتى يصبح الأمر منسياً.

## أنه بطريقة ودية

ما لم يحل الأمر بملاحظة ودية فإنه لا يعتبر منتهياً. فلا تترك الأمور معلقة حتى لا تعود إلى الظهور ثانية، اعمل على تسوية الأمور، وربت على ظهر الشخص الآخر في نهاية المقابلة، وجعل آخر ما يتذكره من تلك المقابلة قيامك بالترتيب على ظهره.

**من الصواب ان تقول (مبتسماً):** ”انني أعلم بأن بإمكانني الإعتماد عليك”.

**من الخطأ ان تقول:** ”بما انك تعلم الآن، فلا تدع هذا يحدث ثانية”.

**من الصواب أن تقول:** ”انني أعلم بأنك ستنتهي هذه المهمة، ما عليك إلا أن تحاول”.

**من الخطأ أن تقول:** ”عليك أن تظهر حسناً في أسرع وقت، وإلا....”

تذكر بأن النقد لكي يكون ناجحاً يجب أن يكون بغرض إجاز هدف ذي قيمة لك وللشخص الذي تقوم بنقده، وإياك أن تنتقد فقط من أجل إرضاء غرورك الشخصي، وابتعد عن ايذاء ذاتية الشخص الآخر الذي تقوم تصحيحه. ■

# ما هو المستحيل

لا تقع في مصيدة المستحيل !

إن "المستحيل" هو طريق الجبناء وعذر المهزومين. "لا يمكن عمل ذلك". "ما من سبيل الى فعل ذلك". "ان ذلك مستحيل".

ان "المستحيل" حلقة مفرغة. و كلمة مثبتة لهمم، وفاتلة للأهداف السامية. ومحطمة للأحلام. إن "المستحيل" لص في الظلام يسلبنا شجاعتنا. و بإختصار، فإن "المستحيل" يؤدي بنا إلى أن نصبح بلا حول ولا قوة.

يكمن داخل كلمة "المستحيل" التي تبدو في ظاهرها بريئة وطبيعية، سمّ زعاف. إن "المستحيل" هو بلاء للإنسانية، ويستعبدُها ويقيدها. وليس هناك حرية لمن يؤمن بالمستحيل. ليس له قوة و لا حياة. إن "المستحيل" يجرّ مَنْ يقع في شراكه الى الهواية.

إذن، فعلينا أن نترقّع بأنفسنا عن "المستحيل". وعلينا ألا نستسلم له أو نقع في شراكه. إننا بحاجة إلى الابتعاد عن هذه الوسيلة الخطرة. وألا نقع فريسة الميل نحوها. لأننا إن استسلمنا لـ "المستحيل" نكون كمن يتحدى قدرة الله وقوته.

كل أمر ممكن إذا كان لدينا الإيمان. و بقوة الله التي تكمن في داخلنا ليس هناك من مستحيل بالنسبة لنا. وليس هناك من شيء صعب. وليس هناك من شيء لا يمكن ادراكه. اذا كان لدينا الإيمان. والإيمان فقط. إذن، دعنا لا نقع في فخ "المستحيل"! ■

عندما أمر مايكل أجلو بزخرفة سقف كنيسة سيستين. و هو جزء من الفاتيكان. لم يكن قد قام بمثل ذلك العمل من قبل فرفض القيام به. ولكن رفضه لم يكن مقبولاً. ولما تبين له بأن عواقب رفضه ستكون وخيمة. مزج ألوانه وذهب الى العمل. وهكذا خرجت الى الوجود واحدة من أجمل اللوحات في العالم. إن القليل منا لا يدركون حجم امكانياتهم الموجودة في الداخلهم الى أن تجبرهم الضرورة على أن يحاولوا أشياء اعتبروها دائماً في عداد المستحيلات.

إن المستحيل أكثر من مجرد كلمة. إنه حالة ذهنية. وموقف. و إذا غدينا هذا "المستحيل" فإنه سيصبح جزءاً من كيانتنا. وقد يكون التمسك به مغرباً لأنه يوفر لنا طريقة سهلة للتهرب. فلا نقوم بأي تصرف بحجة أن الأمر "مستحيل". فلماذا نرهب أنفسنا بالمحاولة؟ هذا الموقف يؤدي الى الهزيمة. وسيجد أولئك الناس أنهم إن هُزموا في مجال ما، فانهم سيهزمون في مجالاتٍ أخرى، وأخرى، وأخرى.

## أخبار و آراء الوصول الى القمة

بقلم: زيغ زيغلار، كريبترز سنديكية انكوربوريتد (بتصرف)

"القمة". وأخيراً، رميت بالقلم وقلت: "سيأتي التعريف إلي".

كنا. أنا وزوجتي. مرة في زيارة لشقيقتها يوري في بيت لرعاية المرضى. وكان نزلاء ذلك البيت من يعانون من امراض خطيرة. ولكن يوري. التي كانت تعاني من مرض التصلب اللويحي. كانت تحتاج الى المساعدة في بعض الأنشطة البسيطة. مثل الجلوس والقيام

عندما أرسلت مخطوطتي المتعلقة بكتابي "فوق القمة" الى الناشر. أعادها الى قائلاً: "ليس بإمكانك أن تخبر الناس كيف يصلون الى القمة ما لم تُعرف القمة".

كان كتابي الاول يُدعى "أراك في القمة". كان من المتوقع أن لا أجد أي صعوبة في تعريف "القمة". و لكنني عانيت على مدى شهرين لإيجاد تعريف

وفي ذلك اليوم. كنت أعاني صعوبةً أكثر من المعتاد خلال تلك الزيارة، فمشيت الى الخارج و بدأت في الدعاء. وتوسلت الى الله أن يمنحني قلباً عطوفاً تجاه الآخرين. مثل قلب زوجتي. ومكثت في الخارج ما يقارب الـ (١٥) دقيقة. وعندما عدت حطرت على بالي هذه الكلمات:

من كرسيتها ذات العجلات. وعندما كنا نذهب الى بيت العناية بالمرضى كنت أشعر دائماً بأني كالسمكة التي أخرجت من الماء. واني واحد من الناس الذين لا يعرفون ماذا سيفعلون عندما يواجهون شيئاً لا يستطيعون إصلاحه. اما زوجتي فتتبع نهجاً مختلفاً. فهي تتحدث مع الجميع وتستمع اليهم. وتُشعرهم بأهميتهم.



## القمة

### تكون في القمة عندما ...

مع الله. وفي صداقة مع بني جنسك.

... تفهم بوضوح أن الإخفاق يمثل حادثة، ولا يمثل شخصاً. و أن الأمل قد انتهى ليلة أمس. و أن اليوم يوم جديد.

... تفهم بأنه يمكن للآخرين أن ينحوك السرور. ولكن السعادة الحقيقية تأتي عند قيامك بخدمة الآخرين. تكون لطيفاً مع ضيقي الخلق ومؤدباً مع الشخص الفظ. وكرماً مع المحتاجين.

... تكون صداقة مع الماضي . و تركز على الحاضر. و تتفاعل بالمستقبل.

... تحب غير المحبوبين. وتعطي أملاً لليائسين. والصداقة لمن يفتقرون الى الأصدقاء. والشجاعة للمحيطين.

... تعرف بأن النجاح (الكسب) لا يصنعك. وان الفشل (الخسارة) لا يحطمك.

... يكون بإمكانك ان تنظر الى الخلف بصّفح. والى الأمام بأمل، و إلى الأسف بحنو. و إلى الأعلى بشكر.

... تكون مُفعماً بالإيمان والأمل والحب. وتعيش بدون غضب. او جشع. او ذنب. او حسد. او التفكير بالانتقام.

... تعرف بأن "من يود أن يكون أعظماً. عليه ان يكون خادماً للجميع".

... تكون ناضجاً بما فيه الكفاية لتؤخر اشباع مسراتك وحوّل اهتمامك من حقوقك الى مسؤولياتك.

... تدرك وتعترف وتطور وتستخدم القدرات البدنية والعقلية والروحية التي وهبها لك الله من أجل خدمته ولنفعه بني البشر.

... تعرف بأن اخفاقك في الكفاح من أجل ما هو صحيح أخلاقياً هو البداية لتصبح ضحية لما هو خطأ جنائياً.

... تقف أمام خالق الكون. وتسمعه يقول لك:

"احسنت ايها الخادم الصالح الأمين". ■

... تكون آمناً ومطمئناً بما أنت عليه. تكون في سلام



## انظر الى الأعلى!

إنه لأمرٌ مثيرٌ أن ترنو بشوق إلى الأعلى، والتي ستصل إليها بالفعل إذا واصلت التقدم، و التسلق، و الفوز ولم تتخلي عن محاولاتك.

كثير من الإختراعات قام بها أناس عاديون، ولعلهم لم يعرفوا بأن تلك الاختراعات كان من الممكن أن لا يتم تحقيقها.

عندما تفرض قيوداً على ما ستفعله، فإنك تفرض قيوداً على ما يمكنك أن تفعله.

واجه كل حِدٍ ليس بلماذا لا يمكنك فعله، ولكن كيف ستفعله.

لم يتحقق أي إنجاز قط حتى حلم بإجازه شخصٌ ما. شخصٌ أعتقد أنه يمكن التحقيق، و شخصٌ كانت لديه الإرادة الكافية لتحقيقه.

لا تأبه بالخطط الصغيرة، فليس لها من سحر او تأثير على تحرك دماء الرجال، بل اعمل على ايجاد الخطط الكبيرة، واجعل آمالك وطموحاتك عالية و كبيرة.

أنظر الى الأعلى، واجعل نصب عينيك تحقيق هدف مفيد، ليس من المجدي أن ننزل بأهدافنا الى مستويات دُنيا من القرارات، بل علينا ان نسمو بقراراتنا الى مستويات عليا من الاهداف.

إن من يؤمن بالله يصل دائماً الى مبتغاه.

إننا بحاجة إلى الإيمان لكي نجعل للحياة معنى وغرض وشكل وهدف.